كل شبر فيها شواهد ومعالم تنطق بعلاقاته المتفردة والمتجذرة بها عبر التاريخ القديم، فلا وطن لنا إلا فلسطين، ولا أرض لنا إلا فلسطين، ولن نقبل بغيرها بديلاً، إن شعبنا سيواصل بناء مؤسسات دولته، وسيواصل الجهد لتحقيق المصالحة الوطنية لاستعادة وحدة الوطن والشعب والمؤسسات، عبر الاحتكام إلى صناديق الاقتراع لتكريس الخيار الديمقراطي التعددي كما أن شعبنا مصمم على مواصلة المقاومة الشعبية السلمية، المقاومة الشعبية السلمية المتوافقة مع القانون الإنساني الدولي ضدّ الاحتلال وضدّ والاستيطان ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

امنعوا وقوع نكبة جديدة في الأرض المقدسة

ادعموا إقامة دولة فلسطين الحرة المستقلة الآن

ولينتصر السلام قبل فوات الأوان.

وثيقة رقم 249:

كلمة ملك الأردن عبد الله الثاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يؤكد فيها على خطورة المخططات الإسرائيلية تجاه القدس والمسجد الأقصى[249] [مقتطفات]

26 أيلول/ سبتمبر 2012

(.....)

وفي خضم تعاملنا مع هذه التحديات، يجب ألا يحيد انتباهنا عن جوهر الأزمة في المنطقة. فعلى مدار خمسة وستين عاماً تقريباً، ظلّ الفلسطينيون مستثنين من الوعد الذي نشأت الأمم المتحدة من أجله. فالجميع ينعم بالحماية التي توفرها الأمم المتحدة تحت مظلة القانون الدولي وحقوق الإنسان... إلا الشعب الفلسطيني... ليس بعد. والجميع ينعم بالكرامة في العيش بحرية وأمن... إلا الشعب الفلسطيني... ليس بعد. والجميع يحظى بحق تقرير المصير... إلا الشعب الفلسطيني... ليس بعد... وقد وصل الأمر إلى حدٍّ نقول عنده: كفى!

فالربيع العربي ينادي بالكرامة للجميع، ووضع حدّ لسياسة الاستثناء. فليس هناك شيء يسبب قهراً أكبر من أن نقول لشعب بأسره أنكم مستثنون من العدل الدولي. ولا يمكن للصيف العربي أن يؤتي ثماره إلا عندما يصل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي إلى نهاية عادلة، وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة، التي تعيش بسلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل آمنة في المنطقة بأسرها.

لقد نجحنا في وقت سابق من هذا العام في جمع كلا الطرفين على طاولة المفاوضات في محادثات استكشافية في عمّان. إلا أنّ التقدم الإيجابي توقف، فيما يستمر بناء المستوطنات من غير وجه حقّ وتستمر الإجراءات الأحادية، ما يشكّل تهديداً مباشراً للمساعي الهادفة إلى الوصول إلى حلّ سلمي عبر التفاوض.

ومن المخاوف الملحة أيضاً ما تتعرض له القدس والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فيها من تهديد. فالمسجد الأقصى والحرم الشريف مشمولان بالرعاية الهاشمية حسب معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام 1994، وهي أراضٍ محمية بموجب القانون الدولي كونها أراضي [أراضٍ] محتلة. وبالنسبة للمسلمين البالغ عددهم 1.7 مليار نسمة، والذين يشكلون ربع سكان العالم، فإن أهمية الحرم القدسي، ثالث الحرمين الشريفين، لا تقلّ لديهم عن أهمية الكعبة المشرفة.

ومن هنا اسمحوا لي أن أقول بكل وضوح إن أي اعتداء أو تقسيم لموقع المسجد الأقصى لا ينظر إليه على أنه مجرد خرق لالتزامات إسرائيل، بل هو اعتداء ديني خطير. وعلى المجتمع الدولي في هذا الصدد إرسال رسالة واضحة بأن مثل هذا الاعتداء أو أية محاولة لمحو الهوية العربية أو الإسلامية أو المسيحية للقدس أمر لا يمكن قبوله أو السكوت عليه.

الأمر المطلوب الآن هو أن تلقي دولنا بثقلها مجتمعة، إذ ليس بإمكان أطراف الصراع ولا العالم أن يتحملوا المزيد من الأعمال العدائية وانعدام الأمن. وقد تتوفر فرصة نادرة في وقت لاحق من هذا العام بعد الانتخابات الأميركية لتحقيق أكثر ما يحتاجه الطرفان، وهو دولتان، فلسطينية وإسرائيلية، تعيشان بسلام وأمن وتملكان حرية التطلع للأمام، على أساس تسوية عادلة وشاملة ونهائية. لقد كانت هذه دائماً وستبقى أولوية الأردن الأولى.

واسمحوا لي أن أؤكد على ما قلته هنا من قبل، وهو أن العالم العربي ينشد السلام، السلام الحقيقي. ويسعى إلى أمن وعلاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية واستثمارية، حيث تسود حياة طبيعية جديدة ويعيش الناس آمنين في بيوتهم وتتمكن المجتمعات من البناء والتقدم، ما يؤدي إلى ازدهار المنطقة بأسرها. وقد عرضنا ذلك منذ عام 2002، أي قبل ما يزيد على عشرة أعوام، في سياق مبادرة السلام العربية، والتي سعت من خلالها 57 دولة عربية وإسلامية إلى التواصل مع إسرائيل بشكل جماعي.

لقد حان الوقت لإسرائيل أن تعي جيداً، وأن تنظر إلى المستقبل الذي نتشارك به، وأن تصل إلى السلام العادل والدائم مع الفلسطينيين.

(.....)

وثيقة رقم 250:

بيان صحفي لحركة حماس في الذكرى الـ 12 لانتفاضة الأقصى تؤكد فيه على تمسكها بخيار المقاومة ورفض مسار التسوية[250]

28 أيلول/ سبتمبر 2012

في ذكرى انتفاضة الأقصى.. نجدّد العهد على التمسك بالمقاومة حماية للمقدسات وسبيلاً للتحرير والعودة.

عندما تدّنس المقدسات وتنتهك الحُرمات تنتفض جماهير شعبنا الفلسطيني دفاعاً عنها، وتقدّم الأرواح والمُهج رخيصة في سبيل حمايتها وتحريرها، فشعبنا المرابط الصامد في مواجهة الجرائم